نتائج استطلاع للرأي العام اجراه مركز العالم العربي للبحوث والتنمية

٥٥٪ يؤيدون اجراء انتخابات تشريعية جديدة في أسرع وقت ممكن

* الرئيس عباس والاسير مروان البرغوثي اقوى المرشحين لمنصب الرئاسة
* ٤٨٪ متفائلون و٤٤٪ متشائمون من موضوع الحوار الفلسطيني في القاهرة

رام الله - الحياة الجديدة- **منتصر حمدان** - اظهرت نتائج استطلاع للرأى العام، ان غالبية (٥٥٪) تؤيد اجراء انتخابات تشريعية جديدة في أسرع وقت ممكن، فيما يدعم ١٧٪ فقط تأجيل هذه الانتخابات الى ٢٠١٠، كما يدعم غالبية المستطلعين (٥٢٪) اجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية بالتزامن، في حين شكك ٣٨٪ من المستطلعين في جدية حركة حماس في حوار القاهرة، في حين يرى ٢٦٪ من المستطلعين ان حركة فتح غير جدية في الحوار.

وحسب نتائج الاستطلاع الذي اجراه مركز العالم العربي للبحوث والتنمية فان ٤٨٪ من المستطلعين متفاؤلون ازاء نتائج الحوار الفلسطيني في القاهرة، فيما عبر ٤٤٪ عن تشاؤمهم حيال نتائج هذا الحوار، في حين يرى ٤١٪ من المستطلعين أن حكومة هنية المقالة في القطاع تسجل انتهاكات لحقوق الانسان أكثر مما هو الحال لدى حكومة سلام فياض.

ووفقا لتلك النتائج فان من بين مستطلعي القطاع يرى ٥٠٪ ان حكومة هنية أكثر انتهاكا لحقوق الانسان من حكومة فياض، في حين يعارض ٥٠٪ من المستطلعين استمرار حفر الأنفاق بين قطاع غزة ومصر، ومن بين مستطلعي قطاع غزة فان نسبة ٦٥٪ يعارضون استمرار ذلك، كما يرى ٨٦٪ من مستطلعي قطاع غزة أن هذه الأنفاق تفيد مجموعات محدودة، وليست لفائدة المجتمع الغزي ككل.

وعبر غالبية المستطلعين (٧٢٪) بأنهم يرون بحكومة هنية حكومة لحماس، وفي المقابل يرى ٥٢٪ ان حكومة فياض هي حكومة لفتح، في حين اظهرت نتائج الاستطلاع تزايد في التقييم الايجابي لحكومة فياض، وخاصة في مجالي الاقتصاد والأوضاع الأمنية، كما بينت نتائج الاستطلاع أن ٦١٪ يقيمون بايجابية انجاز حكومة فياض في مجال تحسين الأوضاع الاقتصادية، فيما لا تزيد نسبة أولئك الذين يقيمون حكومة هنية في المجال نفسه عن ٢٩٪ (بفارق ٤٢ نقطة).

الى ذلك عبر ٦٥٪ ان تقييمهم لأداء حكومة هنية في المجال الاقتصادي بالضعيف، و٥٢٪ يرون أداء حكومة هنية ضعيفا في مجال تحقيق الاستقرار الأمني، واوضحت النتائج ذاتها ان من بين مستطلعي قطاع غزة، عبر ٧٠٪ عن تقييمهم لأداء حكومة هنية بالضعيف في المجال الاقتصادي في حين بينت ٦٣٪ من المستطلعين بأنهم يقيمون بايجابية أداء الرئيس محمود عباس. كما بينت نتائج الاستطلاع أن أياً من الرئيس عباس، أو مروان البرغوثي، أو مصطفى البرغوثي، أو سلام فياض يفوزون على اسماعيل هنية في الانتخابات الرئاسية بينما يتمكن هنية من الفوز فقط في حال تنافس مع محمد دحلان.

ووفقا للنتائج فانه في حال اجراء الانتخابات التشريعية الآن، وضمن نظام القوائم النسبية، تحصل حركة فتح على ٤٩٪ من الأصوات، مقابل حصول حركة حماس على ٢٩٪، أما باقي القوائم الديمقراطية والمستقلين والأحزاب الصغيرة فانها تحصل مجتمعة على ١٨٪ من أصوات الناخبين، كما يعتقد ٥٦٪ من المستطلعين ان نتائج الانتخابات الأميركية ستكون لها انعكاساتها على الأوضاع الفلسطينية.

معلومات المستطلعين عن الحكومتين

وكشفت النتائج أن هناك انخفاضا في مستوى معلومات المستطلعين حول الوزراء ومؤهلاتهم في كل من الضفة وقطاع غزة، حيث عبر ٣٨٪ من المستطلعين بأنهم يعرفون أسماء عدد قليل من وزراء حكومة فياض، في حين أفاد ٣٪ فقط بمعرفتهم بجميع أسماء وزراء حكومة فياض، و١٠٪ أفادوا بأنهم يعرفون أسماء معظم الوزراء.

وبالمقارنة، فان ٣٨٪ يعرفون أسماء عدد قليل من وزراء حكومة هنية، في حين أفاد ٤٪ فقط بمعرفتهم بجميع أسماء وزراء حكومة هنية، و١٣٪ أفادوا بأنهم يعرفون أسماء معظم الوزراء.

ومن الجدير بالذكر، أن معلومات مستطلعي قطاع غزة أكبر حول حكومة هنية من معلومات مستطلعي الضفة. اذ بين ٣٠٪ من مستطلعي القطاع بأنهم يعرفون جميع أو معظم وزراء هنية مقابل ٩٪ فقط في الضفة.

وحسب النتائج فانه من اللافت للنظر أن ١١٪ فقط من مستطلعي الضفة يعرفون أسماء معظم أو جميع وزراء حكومة فياض، ومن حيث الكفاءة: أفاد ٣٤٪ من المستطلعين ان وزراء حكومة فياض يتمتعون بالكفاءة، مقابل ٢٩٪ يرون الأمر ذاته لدى وزراء حكومة هنية.

ومن اللافت للنظر هنا أيضا، أن ٥٠٪ من مستطلعي قطاع غزة يرون أن وزراء حكومة فياض لديهم الكفاءة المناسبة فيما لا يرى ذلك سوى ٢٥٪ من مستطلعي الضفة، وبالنسبة لوزراء حكومة هنية، يرى ٤٠٪ من مستطلعي قطاع غزة أن لديهم الكفاءة، مقابل ٢٣٪ من مستطلعي الضفة.

تقييم القادة والمؤسسات

واشار الاستطلاع الى انه ومتوافقا مع نتائج استطلاع أوراد الماضي في (آب ٢٠٠٨)، جاءت النتائج ايجابية عموما فيما يتعلق بأداء الرئيس محمود عباس، حيث قيم أداءه بالجيد أو المتوسط ٦٣٪ من المستطلعين، وعلى خلاف ذلك، يقيم أداء الرئيس عباس بالضعيف ٣٢٪ من المستطلعين.

اما بخصوص حكومة فياض، فقد بينت نتائج الاستطلاع الحالي زيادة مطردة في التقييم الايجابي لحكومة فياض، ويقيم غالبية المستطلعين (٥٨٪) أداء حكومة فياض في مجال تحسين الظروف الاقتصادية بالايجابي (وذلك بزيادة ٤ نقاط عن استطلاع آب ٢٠٠٨)، في حين يقيم الأداء الاقتصادي لحكومة فياض سلبيا ٤٠٪ من المستطلعين، كما يقيم ٦٠٪ ايجابيا أداء حكومة فياض في مجال تحقيق الاستقرار الأمني، مقابل ٣٥٪ يرون خلاف ذلك.

فيما يتعلق بحكومة هنية، فانه على خلاف تقييم المستطلعين لحكومة فياض، جاءت نتائج الاستطلاع لتشير الى استمرار انخفاض التقييم الايجابي لحكومة هنية، اذ يقيم أداء حكومة هنية بالايجابي على المستوى الاقتصادي ٢٩٪ فقط، والغالبية ٦٥٪ يقيمون الأداء الاقتصادي لحكومة هنية سلبا، أما على الصعيد الأمني، فان ٤١٪ يقيمون أداء حكومة هنية بالايجابي، مقابل ٥٢٪ يقيمون أداءها بالسلبي.

ومن بين مستطلعي قطاع غزة، قيم ٧٠٪ الأداء الاقتصادي لحكومة هنية بأنه سلبي، و٥٠٪ ذات الشيء لأداء حكومة هنية في المجال الأمني.

وبخصوص المؤسسات الحكومية، يعتقد ٣٢٪ من المستطلعين أن أداء المجلس التشريعي الفلسطيني والمجالس البلدية متشابه، وفي المقابل، يرى ٢٩٪ من المستطلعين ان أداء المجالس البلدية أفضل حالا من المجلس التشريعي، في حين يعتقد ٢٥٪ ان أداء المجلس التشريعي أفضل.

وحصل أداء المجلس التشريعي على أعلى معدل تقييم ايجابي بين مستطلعي قطاع غزة حيث حصل على ٣٤٪ ممن قيم أداءه ايجابيا، مقابل ١٩٪ فقط في الضفة ممن لديهم التقييم ذاته.

الانتخابات

وبخصوص الانتخابات الرئاسية اقترح الاستطلاع عددا من سيناريوهات الانتخابات الرئاسية، على أساس التنافس الثلاثي أو الثنائي. وتبين النتائج التالية مستوى شعبية كل من المرشحين بناء على اجمالي عينة الاستطلاع وتشمل المترددين. كما نقدم النسبة المتوقعة لكل مرشح في الانتخابات، ويتم حسابها من بين الذين صرحوا بماهية تصويتهم فقط، مع اضافة نسبة الخطأ (٣٪) لصالح حركة حماس ومرشيحها، واستقطاعها من حركة فتح ومرشحيها، وذلك بالتعلم من التجارب السابقة.

وفي حال التنافس بين ثلاثة مرشحين (محمود عباس، اسماعيل هنية، مصطفى البرغوثي)، اشارت النتائج الى انه ضمن هذا السيناريو يتمتع الرئيس عباس بشعبية أكبر من على كل من هنية ومصطفى البرغوثي، حيث يحصل على دعم ٣١٪، مقابل ٢١٪ للبرغوثي، والمركز الثالث لهنية بحصوله على ١٩٪ من الأصوات، ومن حيث أصوات الناخبين المحتملين: يحصل عباس على ٤٠٪، مقابل ٣٠٪ للبرغوثي، و٣٠٪ لهنية.

اما في حال تنافس مروان البرغوثي، اسماعيل هنية، سلام فياض، يتمتع مروان البرغوثي بشعبية أكبر من منافسيه، اذ يحصل على ٤٣٪، مقابل ٢٠٪ لهنية، و١٢٪ لفياض، ومن حيث أصوات الناخبين المحتملين: يحصل مروان البرغوثي على ٥٤٪، مقابل ٣٠٪ لهنية، و١٦٪ لفياض.